رابط المادة على منصة باحث



# 22- شرح بلوغ المرام كتاب الحج - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 52 ذو القعدة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام - 00:00:00

في كتاب الحج وعن خزيمة ابن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من من تلبيته في حج او عمرة سأل الله رضوانه والجنة واستعاذ برحمته من النار. رواه الشافعي باسناد ضعيف. وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم نحرت ها هنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ها هنا وعرفت كلها موقف ووقفتها هنا وجمع كلها موقف رواه مسلم. وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من - 00:00:40

متفق عليه. عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل. ويذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن خزيمة ابن ثابت رضي الله عنه. قال كان النبي صلى الله - 00:01:00

الله عليه وسلم اذا فرغ من تلبيته سأل الله تعالى رضوانه والجنة واستعاذ به من النار. وهذا الحديث ضعيف لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وانما ذكره الحافظ رحمه الله ليبين ضعفه. ولم يرد عن الرسول - 00:01:20

صلى الله عليه وسلم دعاء معين. ولم يرد عنه ايضا نهي عن الدعاء اثناء التلبية. فالمشروع للمحرم ان يكثر ومن التلبية ومن الدعاء وليس هناك دعاء معين. فيدعو بما شاء من الادعية - 00:01:40

واما الحديث الثاني حديث جابر رضي الله عنه قال نحرت ها هنا ومنى كلها من حر. النحر خاص بالابل والذبح للبقر والغنم. وقد يطلق النحر على البقر تجوزا. كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:59

في رؤيا قتل اصحابه اني رأيت بقرا تنحر. يقول نحرت ها هنا ومنى كلها من حر. وفي رواية وكل كل فجاج مكة منحر. وهذا يدل على ان النحر لا يتعين في منى. بل في جميع الحرم وهو ما - 00:02:19

دخلته الاميال فمتى نحر في منى او في مزدلفة او في مكة فقد اجزأ. قال ووقفت ها هنا وعرفت كلها موقف فجميع عرفة موضع للوقوف. فاي موضع منها وقف فانه يجزئه. وليس هناك موضع معين - 00:02:39

ايا يستحب الوقوف عنده. كذلك ايضا قال ووقفت ها هنا وجمع كلها موقف. جمع يعني المزدلفة. فكل ومن وقف داخل حدود المزدلفة فقد اجزأ. وليس هناك موضع ايضا يستحب ان يقف فيه عند المزدلفة - 00:02:59

اللهم الا بعد الفجر ان تيسر له ان يأتي الى المشعر الحرام وهو جبل موضع المسجد الموجود الان فيدعو الله عز وجل ويذكره بقول الله عز وجل فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشهد الحرام - 00:03:19

فهذا الحديث فيه تيسير من الله عز وجل على عباده. وان الانسان لا يلزم ان يذبح او ينحر في موضع معين او ان يقف في عرفة او في جمع في موضع معين. فكل من وقف داخل حدود هذه المشاعر فقد ادى الواجب - 00:03:39

اما الحديث الثالث حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل مكة دخل من اعلاها واذا خرج خرج من اسفلها. كان اذا دخل مكة دخل من اعلاها من ثنية كذا التي تخرج على ربع الاجون الذي يسمى - 00:03:59
الرسام واذا خرج خرج من اسفلها من ثنية كدى التي تخرج على باب العمرة وا قبة محمود وقد ازيل هذا الموضع. فهذا الحديث يدل على مشروعية الدخول الى مكة من اعلاها - 00:04:19
والخروج من اسفلها ان تيسر. ولهذا قيل افتح وادخل واظمم واخرج. افتح وادخل كذا واضموا مخرج هدى واما كدي فليس من الموضعين في شيء. فهذا الحديث يدل على مشروعية الدخول الى - 00:04:39
مكة من اعلاها والخروج من اسفلها ان تيسر. وهذا قد فعله النبي صلى الله عليه وسلم قصدا. ويدل على استحباب ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم عام الفتح دخل مكة من اعلاها وخرج من اسفلها مع انه - 00:04:59
حنينا والطائف ولان من عادة النبي صلى الله عليه وسلم في الاجتماعات العامة انه يخالف الطريق. فاذا ذهب من طريق رجع من طريق اخر اما الحديث الرابع وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى. وذو طوى - 00:05:19
بئر في مكة في الزاهر بل وفي التحديد في جرول امام مستشفى الولادة وهو موجود الان ولكن انه مهجور كان اذا دخل مكة يبيت بذي طوى ويغتسل. فهذا الحديث يدل على ان من اداب دخول حرم مكة - 00:05:42
ان يغتسل عند دخولها سواء كان محرما ام غير محرم لعموم الحديث. ولكن نظرا لان وسائل التواصل والمواصلات في وقتنا الحاضر قد قربت البعيد. فيجزئه اذا اغتسل عند احرامه فاذا اغتسل عند احرامه اجزأه ذلك عن الغسل لدخول مكة. وان كان لو اغتسل فهو افضل. ولكن لو قدر انه اغتسل - 00:06:02
عند احرامه فيكتفي بهذا الغسل عن الغسل لدخول مكة بقرب الزمن. وهذا من اعني هذا الاغتسال من تعظيم بيت الله الحرام. والواجب على من دخل مكة ان يتأدب باداب ومن اعظم هذه الاداب - 00:06:32
ان يرعى لهذا البيت حرمته. ولهذا المكان قدسيته. فهو اعظم البقاع. واحب البقاع الى الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا مكة والله انك لاحب البقاع الى الله ولولا اني اخرجت منك - 00:06:52
اخرجت فعليه ان يتحفظ عن الاتيان بالمحرمات او ايذاء الناس لان هذا الحرم يجب تعظيمه تعظيمه من تعظيم شعائر الله وحرماته. وقد قال الله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه - 00:07:12
قال عز وجل ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا يا محمد - 00:07:32